الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة.
ندوة وطنية تكوينية
الأسس المنهجية لنجاح البحوث العلمية في العلوم الإنسانية (مذكرات التخرج، ماستر ودكتوراه).
يوم 11 نوفمبر 2026

المحور السادس: قراءة، تحليل وتفسير بيانات البحث وصولا إلى النتائج العلمية.

عنوان المداخلة: آليات التعامل مع البيانات الميدانية في البحوث الإنسانية والاجتماعية: دراسة مقارنة بين عتبات العرض، التحليل، والتفسير في المنهجين الكمي والكيفي"

د. نعيمة هلالي. أستاذ محاضر أ- جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة.
الإيميل:hellalinaima@gmail.com
الهاتف:0776604685

ملخص:
تتسم مراحل عرض البيانات والمعلومات وتحليلها، إلى جانب تفسير النتائج في البحث العلمي، بالترابط والتكامل؛ وهي علاقة تستمر طوال مراحل كتابة التقرير البحثي ومناقشته ونشره في نهاية المطاف. وتعتمد متانة النتائج التي يطرحها الباحث على الأساليب المتبعة في عرض البيانات وتحليلها، وكذلك على الدقة المنهجية في تفسير النتائج ومناقشتها. وتختلف هذه الأساليب باختلاف المنهجية البحثية المعتمدة، سواء كانت نوعية أو كمية. تهدف هذه الورقة إلى توضيح الخطوات المنهجية لعرض البيانات وتحليلها وتفسير النتائج في كل من البحوث النوعية والكمية، وذلك من خلال تبني منهج تحليلي مقارن.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي؛ البحوث الكمية؛ البحوث النوعية؛ عرض؛ تحليل؛ البيانات؛ نتائج البحث؛ تفسير.

Abstract

In scientific research, the stages of presenting and analyzing data and information, as well as interpreting the results, are interconnected and integrated—a relationship that persists through the writing, discussion, and eventual publication of the research report. The robustness of the findings presented by a researcher depends on the methods used to display and analyze the data, as well as the rigor applied to interpreting and discussing the results. These approaches to presentation, analysis, and interpretation vary according to the research methodology employed (qualitative or quantitative). This paper aims to outline the methodological steps for presenting and analyzing data and interpreting results in both qualitative and quantitative research, utilizing a comparative analytical approach.

Keywords: Scientific research; quantitative research; qualitative research; presentation; analysis; data; research findings; interpretation.

1- إشكالية وتساؤلات

1-1- إشكالية:

تكتسي كل من البحوث الكمية والكيفية أهمية علمية متصاعدة في الحقول العلمية على اختلاف ميدانها، وعلى الرغم من انتشار البحوث الكمية بشكل كبير نسبيا، إلا أن البحوث النوعية أصبحت تكتسي بدورها أهمية متزايدة في الأوساط العلمية خاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ولئن كانت المنطلقات العلمية لهذين النوعين من البحوث مختلفة إلا أنه لا يمكن الحكم على أنهما منفصلين منهجيا، فنتائج البحوث الكمية يمكن أن تشكل أرضية لبناء افتراضات البحوث النوعية، والانطلاق من الأرقام لبناء قاعدة تفسيرية صلبة، كما يمكن أن تخضع نتائج وتفسيرات البحوث النوعية للتحقق الكمي باستعمال مناهج كمية، في حين تنادي اتجاهات بحثية حديثة بالتكامل بين البحوث الكمية والنوعية، وأيا كان نوع المنهج الذي يختاره الباحث، يحتاج للانتظام المنهجي في عرض وتحليل بيانات البحث وتفسير نتائجه بحسبه. هذه المراحل التي عادة ما تطرح إشكالات للطلبة المقبلين على إنجاز مذكراتهم ورسائلهم في طوري الماستر والدكتوراه، بسبب الخلط بين مفاهيم قراءةالبيانات والتحليل والتفسير التي تنصب على مناقشة النتائج على ضوء فرضيات البحث وتساؤلاته... فتجد الكثير من الباحثين إما يكتفون بقراءة الجداول التكرارية أو جداول العلاقة بين متغيرات البحث قراءة كمية في البحوث الكمية أو يكتفون بقراءة سردية لنتائج البحوث النوعية، دون إعطائها أبعادا تحليلية وتفسيرية - تأويلية، وتنظيرية، كما يجد الطلبة صعوبة في التفريق بين أنواع التحليل بحسب نوع كل دراسة، إن كانت تنتمي للدراسات الكمية أو الكيفية. كما يواجه الطلبة صعوبة في وضع حدود بين العرض والتحليل والتفسير ومناقشة النتائج، فهي بالنسبة لهم إما مفاهيم متداخلة أو تعبر عن معنى واحد. فالاهتمام بهذه المراحل من البحث كفيلة إن هي لقيت الاهتمام الكافي من طرف الباحث بتجويد نتائج البحث العلمي في مختلف التقارير العلمية، والخروج بها من السطحية إلى العمق والقوة التي تتطلبها نتائج البحث العلمي، وتشكل مؤشرا على مهارات الباحث العلمي وتمكنه منهجيا. ومنه جاءت إشكالية البحث التالية: ماهي **آليات تعامل الباحث مع البيانات الميدانية في البحوث الإنسانية والاجتماعية في المنهجين الكمي والكيفي: عرضا وتحليلا ومناقشة للنتائج؟**

1-2-التساؤلات:

وتنبثق عن التساؤل الرئيسي عدد من الأسئلة الفرعية، يمكن إدراجها كالتالي:

- ما هي خصوصيات البحوث الكمية والنوعية(الكيفية).
- ما الفرق بين عرض وقراءة النتائج في البحوث الكمية والكيفية؟
- ما الفرق بين تحليل النتائج في البحوث الكمية والكيفية.
- ما الفرق بين تفسير النتائج في البحوث الكمية والكيفية؟
- كيف يمكن تجاوز الفصل بين الكم والنوع في البحوث العلمية؟

2- أهمية الموضوع:

يكتسي موضوع هذه الورقة البحثية أهمية في كونه يسلط الضوء على جزئية مهمة في البحث العلمي ألا وهي بيانات ومن ثم نتائج البحث، وكيفية التعامل معها، خاصة وأنها تؤرق الباحثين وتتطلب جهدا فكريا وزمنيا من الباحث. وأرى بمن منظور شخصي أنها نالت جهدا أقل في التأليف مقارنة بغيرها من عناصر البحث العلمي الأخرى كالمناهج، وتقرير البحث.

وتقدم الورقة البحثية إرشادات عملية يمكن أن يستدل بها الطلبة في مرحلة التدرج، وما بعد التدرج لتحرير نتائج بحوثهم العلمية.

3- الأهداف:

وتهدف المداخلة لتحقيق الأهداف الآتية:

- معرفة الفروق بين البحوث العلمية الكمية والنوعية.
- توضيح مفاهيم عرض وتحليل البيانات وتفسير النتائج في البحوث العلمية الكمية والكيفية
- تبيان الفروق الكامنة بين عرض وتحليل البيانات والمعلومات وتفسير النتائج في البحوث الكمية والكيفية.
- تقديم توجهات عملية لطريقة عرض وتحليل البيانات والمعلومات وتفسير النتائج في البحوث الكمية والكيفية.
- تقديم مقترحات لتجاوز إشكالية الكم والنوع في البحوث العلمية في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية.

4- ضبط المفاهيم:

4-1- البحوث الكمية:Quantitative Research : وهي تمثل نوعا من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق اجتماعية وإنسانية موضوعية، منفردة ومعزولة عن مشاعر ومعتقدات الأفراد، وتعتمد غالبا الأساليب الإحصائية، في جمعها للبيانات وتحليلها (قنديلجي والسامرائي، 2010، ص33).

4-2- البحوث الكيفية (النوعية)Qualitative Research : هو نوع من البحوث العلمية، التي تفترض وجود حقائق وظواهر اجتماعية يتم بناءها من خلال وجهات نظر الأفراد والجماعات المشاركة في البحث(قنديلجي والسامرائي، 2010،ص33).

ويعرف كذلك على أنه نهج تفسيري لجمع البيانات وتحليلها يهتم بالمعاني التي يعلقها الناس على تجاربهم في العالم الاجتماعي، وكيف يفهم الناس هذا العالم. يشمل البحث النوعي كلا من الأساليب النوعية لجمع البيانات والأساليب النوعية للتحليل؛ فهو يجمع الكلمات و/ أو الأشكال المرئية والوصفية من البيانات ويشرحها باستخدام أساليب تحليلية تفسيرية قائمة على النص. (غياث، دت، ص 6)

4-3- البيانات: والبيانات هي مجموعة من المشاهدات أو الملاحظات التي تؤخذ أثناء دراسة معينة أو بحث معين، وقد تكون بيانات رقمية (كمية)، أو بيانات غير رقمية (وصفية). (أماني موسى محمد، 2007، ص7).

وتعد البيانات تمثيلا للحقائق أو الأفكار بتنسيق مناسب، للتخزين أو المعالجة أو النقل.

4-4- **نتائج البحث**: هي ما يتوصل إليه الباحث بعد جهود بحثية منظمة مؤسسة على أهداف واضحة وخطة معدة على فروض أو تساؤلات علمية، تمكن الباحث من تجميع معلومات وافرة عن الموضوع قيد البحث، وتحليلها بكل موضوعية وفقا لمتغيرات البحث. والنتائج هي مكمن الحلول والمعالجات أي هي التي تستمد منها الحلول والمعالجات للظاهرة أو المشكلة البحثية. (عقيل، 2010، ص ص 341-342)

4-5- عرض البيانات: و يتعلق عرض البيانات بتصنيفها و تبويبها و تقديمها بإحدى طرق العرض للبحوث الكمية (إنشائيا، جدوليا، بيانيا، إحصائيا، بأكثر من طريقة) أو الكيفية بطريقة التحليل السردي أو التحليل الموضوعي أو غيرها بحسب نوع البحث النوعي.

4-6- تحليل البيانات:

يعتمد الباحث في تحليل بياناته على العمليات والأساليب الإحصائية العلمية. والتحليل قد يكون كيفيا يعتمد على المعلومات التي تم جمعها ومحاولة إيجاد العلاقات والظواهر والربط فيما بينها من دلالات وأفكار، وقد يكون كميا يستخدم فيه الباحث العمليات الإحصائية كالنسب المئوية والانحراف المعياري ومقاييس الارتباط.(المشهداني، 2020، ص 153). ويعتبر التحليل عملية عقلية يستند على معلومات وبيانات ويؤدي إلى نتائج تؤدي بدورها إلى معالجات وحلول ويترتب عليها مقترحات موضوعية، ويعتبر التحليل حلقة وصل بين مرحلة تجميع المعلومات

والبيانات، وبين مرحلة الوصول إلى النتائج، مما يجعل النتائج مترتبة عن البيانات والمعلومات، وكامنة فيها.(عقيل، 2010، ص317).

تحليل المعلومات حسب معطياتها وعلل وجودها. ولا أن تحلل بمعطيات خارجة عنها. والتحليل العلمي لا يؤمن بالمطلق الذي لا يثبت، بل يؤمن بأن الأشياء قابلة للإثبات الموجب والإثبات السالب، وكذلك قد تكون قابلة للنفي، وكل شيء ينبغي أن يحلل وفق معطياته.

4-7- تفسير النتائج: التفسير جهد عقلي ومعرفي يتم به استقراء ما تشير إليه النتائج المتوصل إليها، ولذا فالتفسير دائما للنتائج التي يتوصل إليها الباحث بنهاية بحثه أو إتمامه وإنجازه. (عقيل،2010، ص 343).

5- الفرق بين البحوث الكمية و النوعية (الكيفية)

يمكن إبراز أهم الفروق بين البحوث الكمية والكيفية اختصارا بعرضها في جدول المقارنة التالي:

نوع البحث / معيار المقارنة	البحوث الكمية	البحوث الكيفية
الهدف	- الفهم - الوصف - تعميم النتائج	- الفهم - تأمين و تأسيس نظرية متجذرة - بناء المفاهيم أو التعريف بها - الوصف - توسيع نتائج الحالة إلى مواقف وحالات مشابهة.
المنطلقات الفكرية	- وجود حقائق اجتماعية موضوعية بمعزل عن مشاعر ومعتقدات الأفراد. - يمكن قياس السلوك ودراسته بطرق كمية. - لا يبحث عن الأبعاد المختلفة للسلوك بل يدرسه بمعزل عن المحيط الذي يتواجد فيه الأفراد. - ينطلق من فرضيات و نظريات أو مقاربات مؤطرة للعلاقة بين المتغيرات محل الدراسة.	- وجود مؤثرات بنيت اجتماعيا من طرف الأفراد و الجماعات تؤثر على المواقف والسلوكات. - السلوك الإنساني معقد يستلزم دراسته نوعيا. - السلوك الإنساني مرتبط بالمؤثرات البيئية المختلفة التي يتواجد فيها الأفراد(اجتماعية، ثقافية وتاريخية،..) - يدرس الموضوع دون تصورات مسبقة أو افتراضات فيما يخص المتغيرات موضع الدراسة.
الأنواع والمناهج	- البحث التجريبي وشبه التجريبي - البحث الوصفي- البحث السببي المقارن - البحث الارتباطي- البحث التقويمي...	- دراسة الحالة- البحث الإثنوغرافي- التحليل الوثائقي- تحليل الخطاب- تحليل المحتوى الكيفي- البحث التاريخي...
أسلوب الاستدلال	- استنباطي(الانتقال من العام إلى الخاص)	- استقرائي(الانتقال من الخاص إلى العام

مفهوم الوجود	- الحقيقة في العلوم الاجتماعية ثابتة وخارج مدارك الإنسان كما هو الحال في الواقع المادي	- حقيقة الواقع الاجتماعي ليست ثابتة كما في الواقع المادي، حيث يتأثر الواقع الاجتماعي بمعتقدات وافتراضات الأفراد وتفسيرهم الشخصي للواقع الذي يعايشونه
أداة أو أدوات البحث	- الاستبيان والمقابلة بأنواعها- الملاحظة.	- المقابلة المعمقة- الملاحظة بالمشاركة- المقابلة البؤرية- الوثائق والسجلات الرسمية والشخصية.
الانتظام في تطبيق الأداة	- واحدة لكل المشاركين	- تختلف الطريقة والأسئلة من حالة لأخرى.
المجتمع والعينة	- يمكن استعمال المسح الشامل ويمكن اللجوء لعينة تكون احتمالية وكبيرة في أغلب الأحيان.	- عينة صغيرة نسبيا وغير احتمالية في أغلب الأحيان.
طرق عرض النتائج	- إنشائيا- جدوليا- بيانيا- إحصائيا	- أسلوب سردي إنشائي ومفصل يحوي نصوص مقسمة إلى محاور وتيمات(Thèmes).
تحليل وتفسير النتائج	- تحلل البيانات بعد الانتهاء من البحث - يستغرق وقتا أقل نسبيا.	- يتم تحليلها أثناء جمعها. مع تحليل شامل في نهاية عملية الجمع. - يستغرق وقتا طويل نسبيا.
تصميم البحث وموقع الباحث فيه	- خطة البحث مصممة مسبقا وأكثر تنظيما. - الباحث منفصل عن البحث تحقيقا للموضوعية.	- تصميم خطة البحث مرنة وناشئة مع البحث وأقل تنظيما. - الباحث منغمس في الموضوع مع سعيه لتحقيق الذاتية المنضبطة تجنبا للتحيز.

الجدول رقم1: يمثل الفروق بين البحوث الكمية والكيفية. المصدر: الباحث اعتمادا على عدة مراجع.

تصنيف البحوث إلى كمية ونوعية لا يتعلق بنوع البيانات التي تستخدم في البحث فحسب، ولكن كل منهما يستند إلى رؤية نظرية وفلسفية تختلف عن الرؤية النظرية والفلسفية التي يستند إليها الآخر. فالمداخل التجريبية مثلا، حيث التحكم في المتغيرات وتدابير ضبط التباين والاختيار العشوائي للعينات والطرق الإحصائية سواء وصفية أو استدلالية، تمثل عصب البحث الكمي، إذ أنها تزود الباحث بمعلومات تمكن من الإجابة عن أسئلة البحث واختبار فروضه، سعيا نحو التعميم من العينة لمجتمع البحث. ثم يكون دور الباحث في تفسير هذه النتائج بالتحليل الإحصائي والتفسيرات تعني شرح لماذا أخذت النتائج هذا المنحى دون غيره. وغالبا ما يتضمن التفسير نتائج اختبار الفروض، إما تأكيدا أو رفضا . أما البحث النوعي فينظر إلى الفكر والسلوك البشري في سياق اجتماعي، ويغطي مجموعة واسعة من الظواهر من أجل فهمها ودراستها بدقة، ويعتمد على جمع وتحليل وتفسير بيانات Narrativ وبصريةVisual، مصدرها دراسات الحالة، والدراسات الوثائقية، والمقابلات والملاحظات والأسئلة المفتوحة، فالباحث النوعي يتجنب صياغة فروض قبل جمع البيانات، فقد يفحص ظاهرة معينة دون أن يكون لديه دلالات موجهة أو مرشدة عما هو صحيح أو غير صحيح عن هذه الظاهرة أو سياقها.(سفين، دت).

6- عرض وقراءة النتائج في البحوث الكمية والكيفية

6-1- عرض وقراءة النتائج في البحوث الكمية

يتم عرض البيانات في البحوث الكمية في عدة صور، ومن أهمها:

6-1-1- العرض الإنشائي: ويتم فيه وصف البيانات في جمل إنشائية ذات لغة علمية، تعبر عن التوجهات العامة للبيانات موضوع الوصف. وتستعمل في حال كان الباحث يحتاج للتعبير عن بياناته بصورة سريعة ومختصرة غير معمقة، وفي حال كان عدد البيانات قليلا.

6-1-2- العرض الجدولي: وفيه يتم تنظيم البيانات وتصنيفها في جداول بحسب أهداف الباحث، على صور جداول بسيطة أو مزدوجة أو مركبة. وتستعمل في حالة كان عدد البيانات قيد المعالجة كبيرا، والباحث بصدد تحليل معمق للبيانات.

نظرا لكون الجدولة من أهم العمليات الخاصة بتصنيف البيانات، ولمساعدة الطلبة في عمليتي تحليل البيانات المجدولة وتفسيرها- من دون سطحية مختزلة ولا تصنع مفرط-، نقترح عليهم الاستئناس ببعض القواعد العامة التي يمكن تلخيصها في الخطوات الآتية:

-قراءة متأنية لعنوان الجدول ومصدره ولأي ملاحظة في أعلاه أو أسفله بغية تحديد متغيراته ومجالاته الزمنية والمكانية والبشرية.

-تحديد الوحدات التحليلية(الإحصائية)المستعملة في الجدول.

-قراءة المعدلات والمتوسطات الكلية من خانة أو خانات المجاميع، أي قراءة الجداول تكون من النتيجة العامة(المجموع) ثم النتائج الجزئية بالجدول.

-المقارنة بين البيانات المختلفة للجدول خارج خانة المجاميع(حساب الفروق أو المدى.)

-بحث العلاقة بين المعدلات أو النسب العامة وبين كل مؤشر من مؤشرات تصنيف الجدول (السن، المستوى التعليمي.)...

-المقارنة بين مختلف المعدلات والنسب والعلاقة بين بعضها بعضا، داخل وخارج سياق المؤشرات التصنيفية.

-الانتباه إلى المفارقات والأمور غير العادية التي يمكن ملاحظتها على بيانات ونتائج الجداول(دليو، 2023، ص384)

6-1-3- العرض البياني: ويتم عرض البيانات في صورة بصرية باستعمال أشكال هندسية أو خرائط تسمح بقراءة سريعة للبيانات تغني عن القراءة المطولة للجداول، وتمنح قراءة سريعة للتوجه العام للظاهرة المدروسة، كما يمكن إجراء مقارنات سريعة داخل البيانات.

6-1-4- العرض الإحصائي: ويتم اللجوء إلى استعمال اختبارات ومقاييس إحصائية سواء كانت تنتمي للإحصاء الوصفي كمقاييس النزعة المركزية و مقاييس التشتت، أو تنتمي للإحصاء الاستدلالي لاختبار الفروض أو مقاييس الدلالة الإحصائية أو معاملات الارتباط أو الانحدار أو مقارنة المتوسطات وغيرها من المقاييس الإحصائية التي يتم اختيارها بحسب نوع البيانات الخاضعة للتحليل وعددها و مستوى القياس المستعمل.

6-1-5- العرض بأكثر من طريقة: وفيه يستعين الباحث بطريقتين أو أكثر لعرض نتائج بحثه بحسب نوع البيانات وأهداف البحث، كالجمع بين الطريقة الجدولية والإحصائية على سبيل المثال.

6-2- عرض وقراءة المعلومات والمعطيات(البيانات) في البحوث الكيفية:

طبيعة البيانات الكيفية: يتعامل الباحثون في البحوث الكيفية مع مصادر متنوعة من البيانات سواء كانت لغوية (نصوص محكية أو مكتوبة أو بيانات شبه لغوية (مقابلات وملحوظات حقلية ومذكرات ووثائق وصور). ويتم أثناء معالجة البيانات تحويلها إلى صيغ نصية، كما يتم استنساخ تسجيل المقابلات، وذلك لأن غالبية تحليل البيانات الكيفية يتم من خلال التعامل مع المفردات لا الأرقام. ومع أن البيانات الكيفية لا يتم جمعها لأجل قياسها بطريقة موضوعية، إلا أن تحليل البيانات فيما بعد يعتمد على تحديد فئات بحيث يمكن تكميم بعض جوانب البيانات الكيفية.

وبما أن الهدف الرئيس في مختلف البحوث النوعية هو فهم المعاني المحيطة بالظاهرة المدروسة، فلا مناص من أن تشتمل البيانات على تفصيلات تتسم بالثراء والتعقيد. ومن هنا، فإن أي معلومة ذات صلة تقبل في البيانات، حتى يتمكن الباحث من تحقيق هذا الوصف المكثف المفصل. (الشويرخ،2023، ص ص82-83)

تقوم طرق البحث النوعي بجمع بيانات غير مؤطرة أو غير منتظمة بمعنى أنه غالبا ما يكون من الصعب تحديدها أو حصرها إحصائيا أو عدديا. هناك العديد من الاستخدامات لجمع وتحليل البيانات النوعية، مثل فهم الظواهر الاجتماعية، وجمع آراء الناس حول مواضيع مختلفة، وبناء الأدلة للتوصيات حول الخدمات والسياسات. وفي النهاية سيحتاج الباحثون إلى تنظيم وتصنيف البيانات النوعية من أجل إجراء تحليل لها. (غياث، د.ت، ص 20).

وتتداخل عرض وتحليل البيانات في البحوث النوعية، فالباحث يعرض ويحلل بالتوازي بيانات ومعلومات بحثه. كما تعتمد على نوع المنهج، فعرض المعلومات في البحوث التاريخية يختلف عن عرضها في تحليل المحتوى الكيفي، ويختلف عن دراسة الحالة، ويختلف عنه في البحث الإثنوغرافي أو النظرية المتجذرة...

7- مقارنة بين تحليل البيانات في البحوث الكمية والكيفية

يوضح الجدول أوجه الاختلاف والتشابه في تحليل البيانات بين البحوث النوعية والكمية. وعلى الرغم من أن تحليل البيانات في كليهما يستند إلى افتراضات مختلفة، إلا أنه يتجاوز هذا الانقسام بين النوعي والكمي - فعملية تحليل البيانات في كلا التقليدين البحثيين لا تقتصر على سلسلة من التقابلات الثنائية؛ إذ يمكن أن تتضمن لحظات تجمع بين المقاربات النوعية والكمية، فمن غير المجدي النظر إلى تحليل البيانات في هذين التقليدين البحثيين على أنهما نهجان يستبعد أحدهما الآخر.

أوجه الشبه أو الاختلاف	الكمية	النوعية
جمع البيانات وتحليلها	عادةً ما تكون عملية جمع البيانات وتحليلها مباشرة وغير مسببة للتوتر.	تتطلب عملية جمع البيانات وتحليلها جهداً كبيراً، كما أنها تسبب قدراً كبيراً من الضغط.
طبيعة التساؤلات	تُعد مفيدة في «الإجابة عن أسئلة مثل: مَن، وأين، وكم العدد، وكم المقدار، وما طبيعة العلاقة بين متغيرات محددة	توفر معلومات مستمدة من الواقع الطبيعي وتساعد في الإجابة عن أسئلة "لماذا" و"كيف"، مع توثيق تدخلات الباحث طوال عملية البحث بأكملها.
هيئة البيانات الخام	تُجمع البيانات الصلبة(Hard data)، حيث تكون في هيئة أرقام، وأعداد، وصيغ إحصائية أخرى.	تُجمع البيانات النوعية (soft data) -التي تتخذ شكل كلمات (نصوص، صور، مصنوعات، سرديات) أو أي صيغ أخرى- على هذا النحو.
المنطلقات المسبقة للتحليل	تُعدّ القواعد المحددة والواضحة لتحليل البيانات والعمليات أمراً يمكن التنبؤ به.	لا تُصاغ طرائق تحليل البيانات بوضوح ، كما أن العملية ليست محددة مسبقاً

منتج التحليل	يُنتج البحث الكمي سردياتٍ توثق مسار مشروع البحث، وتُقدّم مساراً تدقيقياً للبحث.	يُنتج البحث النوعي تسلسلاً للأحداث مستقلاً عن الباحث
مرحلة التحليل	عادةً ما يتم تحليل البيانات في المرحلة النهائية، وذلك بعد جمع كافة البيانات وفق تسلسل خطي.	يتم تحليل البيانات بالتزامن مع جمعها وذلك لأن عمليتي "جمع البيانات وتحليلها تتسمان بالتفاعل، وتحدثان ضمن دورات متداخلة
المرونة	يفتقر إلى المرونة	تتسم بالمرونة الكافية لإجراء تعديلات أثناء جمع البيانات؛ إذ يمكن صياغة أسئلة تكميلية خلال عملية الجمع للحصول على بيانات إضافية.
حجم البيانات	تُجمع البيانات الموحدة من خلال قياس متغيرات نوعية أو كمية.	يتم جمع كميات ضخمة من البيانات التي تحتاج إلى تلخيص وتفسير
الإطار النظري	يسعى الباحث إلى التحقق من نظرية ما أو اختبارها، ويميل النهج المتبع في ذلك إلى أن يكون تأكيدياً.	يضع الباحث «جانباً التصورات المسبقة حول ما يتوقع العثور عليه في بحثه، ويترك للبيانات وتفسيرها توجيه عملية التحليل» ، كما يميل هذا النهج إلى أن يكون استكشافياً.
محور التحليل	تُعد العلاقات بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة محل اهتمام رئيسي (وغالباً ما يكون التركيز فيها منصباً على المتغيرات ذاتها).	التركيز على دلالة الأحداث والأفعال كما يعبّر عنها المشاركون (نهج يتمحور حول الحالة)
الفرضيات	يميل إلى اختبار الفرضيات ويتسم بطابع استنتاجي	يُفضِّل الاستقراء التحليلي
برامج الإحصاء الحاسوبية	يمكن استخدام البرامج الحاسوبية لتحليل البيانات (على سبيل المثال: SPSS، ونماذج العلاقات الهيكلية الخطية (LISREL)، ونظام التحليل الإحصائي (SAS)	يمكن استخدام برامج الحاسوب والبرمجيات لتحليل البيانات (على سبيل المثال: Nvivo، وAtlas/ti).

الجدول رقم 2: يمثل أوجه التشابه والاختلاف بين تحليل البيانات الكمية وتحليل البيانات النوعية.
المصدر (Patrick Ngulube،2015) بتصرف

يتضح من الجدول أعلاه أن البيانات النوعية تُحلَّل -بشكل عام- منذ بداية البحث،... ويساعد تحليل البيانات التي جُمعت الباحثَ على وضع استراتيجيات لاستقاء المزيد من البيانات، بهدف الإجابة عن سؤال البحث. وينصبُّ تركيز التحليل النوعي على دلالات الأحداث والأفعال، بدلاً من التركيز على الدلالة الإحصائية أو العلاقات بين المتغيرات. ويعُد استخلاص المعنى وفهم البيانات الهدف الرئيسي لتحليل البيانات النوعية، ويعتمد استخدامها على إطار البحث النوعي المعُتمد. وتستُخدم أسئلة البحث كدليل لإجراء التحليل، حيث يصُبح كل سؤال، على سبيل المثال، فئة ترميز رئيسية تقُسمّ إلى فئات فرعية (Patrick Ngulube ,2015, p5) .

1-7- نموذج التحليل الكيفي (التحليل الموضوعي): ومن بين طرق تحليل البيانات النوعية نجد التحليل الموضوعي، والذي يتم عبر ست مراحل متدرجة. يمكن عرضها

- المرحلة الأولى: التعرف على البيانات:

تُمثل عملية الإلمام بالبيانات المرحلة التأسيسية في التحليل الموضوعي، حيث ينغمس الباحثون في مجموعات البيانات الخاصة بهم لبناء فهم أولي لها. تُعد هذه المرحلة حاسمة لبناء علاقة وثيقة بين الباحث والبيانات، إذ لا يمكن استخلاص رؤى قيّمة دون هذا التفاعل. غالبًا ما يبدأ الباحثون هذه المرحلة بتفريغ البيانات إذا جُمعت عبر المقابلات أو مجموعات التركيز، مع ضمان دقة النقل الحرفي، والتقاط ليس فقط الكلمات المنطوقة، بل أيضًا الإشارات غير اللفظية مثل التوقفات والضحك وتغيرات نبرة الصوت. ويُصبح التفريغ نفسه عملية تحليل، إذ يتطلب الانتباه إلى دقة البيانات.

- المرحلة الثانية: توليد الرموز الأولية

الرموز عبارة عن علامات أو تصنيفات تسُتخدم لتعيين وحدات التحليل للمعلومات الوصفية أو الاستدلالية التي يتم جمعها أثناء الدراسة .ترُفق الرموز ب"أجزاء "ذات أحجام متفاوتة - كلمات، عبارات، جمل، أو فقرات كاملة، مرتبطة أو غير مرتبطة بسياق محدد. الهدف الأساسي لهذه المرحلة هو تبسيط البيانات النوعية من خلال تقسيمها إلى وحدات ذات معنى وقابلة للتحليل. تعمل الرموز كعلامات وصفية أو تفسيرية تُبرز السمات الرئيسية أو الأنماط المتكررة. تُوجز الرموز الوصفية المحتوى الصريح، بينما تتعمق الرموز التفسيرية في المعاني والروابط الكامنة..

- **المرحلة الثالثة: البحث عن المواضيع**

يبدأ الباحث بتجميع الرموز المتشابهة معًا، مستكشفًا كيفية تفاعلها وتداخلها وتناقضها بسؤال البحث. تُجمع الرموز وتُرسم خرائطها بصريًا، غالبًا باستخدام الخرائط الموضوعية أو المخططات المفاهيمية، لتوضيح كيفية تجمع الرموز المختلفة معًا وكيفية ارتباطها ببعضها البعض، تساعد هذه المرحلة الباحثين على تقييم ما إذا كانت المواضيع الناشئة متماسكة داخليًا ومتميزة خارجيًا. ولا يُمكن المبالغة في أهمية هذه المرحلة، فهي بمثابة الجسر الرابط بين مجموعة البيانات الأولية المُرمّزة والمواضيع المُصقولة والقابلة للتفسير التي ستُشكّل جوهر التحليل النهائي. لا يقتصر البحث عن المواضيع على مجرد تحديد الأنماط، بل يتعداه إلى بناء سرد متماسك يجيب على سؤال البحث ويقدم رؤى قيّمة لا تتوافق مع البيانات فحسب، بل تسهم أيضاً في فهم أوسع للظاهرة قيد الدراسة.

- **المرحلة الرابعة: مراجعة المواضيع**

تتضمن المرحلة الرابعة من التحليل الموضوعي تقييمًا نقديًا وتكراريًا للمواضيع المحتملة التي تم تحديدها في المرحلة السابقة -وهي مرحلة تحديد المواضيع-.لا تقتصر هذه المرحلة على تنقيح المواضيع أو تعديلها فحسب، بل تتعداها إلى ضمان تمثيلها الدقيق للبيانات وتقديمها سردًا متماسكًا وذا مغزى حول سؤال البحث. والنتيجة النهائية لهذه المرحلة هي مجموعة منقحة من المواضيع، مصحوبة بشرح واضح لنطاقها وحدودها وعلاقاتها المتبادلة. ينبغي أن يشعر الباحثون بالثقة في هذه المرحلة بأن إطارهم الموضوعي يستوعب ثراء وتعقيد مجموعة البيانات مع الحفاظ على سلامته التحليلية.

- **المرحلة الخامسة: تحديد وتسمية المواضيع**

تُركز المرحلة الخامسة من التحليل الموضوعي، وهي تحديد المواضيع وتسميتها، وتُشدد هذه المرحلة على صياغة تعريفات واضحة ومميزة لكل موضوع، مصحوبة بأسماء ذات دلالة تُجسد جوهره. وينبغي أن يُقدم كل موضوع سردًا متماسكًا، مدعومًا بمقتطفات بيانات ذات صلة، مع المساهمة في السرد العام للتحليل.

الهدف هو ضمان اتساق كل موضوع داخليًا، وتميزه خارجيًا، ومساهمته الفعّالة في التحليل الشامل. تُشكل المواضيع المحددة جيدًا والتي تحمل أسماء مناسبة أساسًا للتقرير النهائي.

- **المرحلة السادسة: كتابة التقرير**

يُلخص الباحثون نتائجهم في وثيقة مُهيكلة تُوصل نتائج التحليل الموضوعي بوضوح إلى جمهورهم المُستهدف. والهدف هو عرض المواضيع بطريقة تتوافق مع سؤال البحث وتُجسد ثراء البيانات وتعقيدها.

تتطلب هذه المرحلة من الباحثين دمج المواضيع، ومقتطفات البيانات الداعمة، والرؤى التحليلية في سردية متماسكة. ينبغي أن يقدم التقرير تبريراً واضحاً لكيفية تطوير هذه المواضيع، مدعوماً باقتباسات مباشرة أو مقتطفات من البيانات لتوضيح النقاط الرئيسية وينبغي أن تُرفق هذه المقتطفات بتعليق تفسيري.

غالبًا ما تشمل التحديات في هذه المرحلة تحقيق التوازن بين العمق والوضوح في عرض المواضيع، وتحديد مقدار التفاصيل التي يجب تضمينها في قسمي المنهجية والنتائج. فالتقرير الجيد لا يقتصر على توثيق النتائج فحسب، بل يقدم تفسيرًا مقنعًا وتأمليًا ومستندًا إلى أسس نظرية للبيانات. ويضمن هذا أن يُسهم التحليل إسهامًا فاعلًا في المعرفة الأكاديمية أو السياسات أو الممارسات. (Sirwan Khalid Ahmed et al,2025).

8-مقارنة بين تفسير البيانات في البحوث الكمية والكيفية

الباحث في حاجة لأن يفسر نتائج بحثه لكي يبني رأيا موضوعيا يُمكن أن يوصي به المجتمع أو الجهة التي طلبت منه أن يجري البحث، ومع أن النتائج حقائق موضوعية إلا أنها قابلة للتفسير الذي على أساسه توضع الخطط وتُحدد المعالجات أو الإصلاحات.

النتائج تتطلب تفسيرا يُبين العلاقات بينها وبين ظرفها الزماني والمكاني الذين ظهرت فيهما، وكذلك المعطيات التي كانت وراءها، والمتغيرات التي أثرت فيها تأثيرا مباشرا، أو غير مباشر.

التفسير العلمي هو تعليل الباحث لبراهينه العلمية على تلك الحقائق التي استكشفها، أو استنبطها بالتقصي الدقيق والانتباه الجاد والتتبع عن وعي.

يستمد الباحث تفسيره من صلب الموضوع ومن خلال عوامله وعناصره ومتغيراته، وتصنيفاته، ونتائجه. التفسير مع أنه للنتائج إلا أنه على علاقة بمعرفة تلك الأسباب التي أظهرت النتيجة العلمية، ولذا فالتفسير العلمي ليس حكما مطلقا بل إنه تحصيل حاصل للجدل بين القضايا وعللها. (عقيل، 2010، ص ص 343-346).

والتفسير يستدعي بالضرورة التعرف على الظروف التي قادت إلى هذه النتائج، وعلى الباحث هنا ألا يتخذ مواقف متحيزة ومتطرفة ونهائية وقطعية، بل عليه دائما أن يستخدم الترجيح أثناء التفسير خاصة عندما يتعلق الأمر بدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. تفسير الباحث للحقائق وبيان معانيها ووضعها في إطار منطقي هو ما يميز التفكير العلمي عن سواه، وتمكن عملية التفسير الباحث من الفهم والاستقراء والاستدلال والتنبؤ.

يجب على الباحث أن يستخدم لغة سليمة، خالية من الركاكة و التكرار والاجترار لبعض المصطلحات والعبارات والجمل أثناء التفسير والتحليل والمقارنة والتعليق، وأن يستند في كل تلك العمليات إلى المنطق والحجة والدليل العلمي، وأن يتجنب التأثر بالأهواء والآراء والمواقف الذاتية، وأن يتجنب التفسيرات الساذجة والسطحية التي تعكس مستوى ضحل في التفكير.(التائب، 2018).

1-8- تفسير البيانات النوعية

التفسير هو المرحلة النهائية من البحث النوعي ويعد تفسير البيانات جوهر البحث النوعي، ويكمن التحدي الأكبر في مناقشة تفسير البيانات النوعية في اعتبار التفسير فناً لا يخضع لقواعد رسمية، إذ إن العمليات التي تحُددّ ممارسات التفسير والتمثيل هي عمليات مستمرة، وناشئة، وغير قابلة للتنبؤ، وغير مكتملة. ورغم ذلك تتضمن هذه المرحلة تقييم وتحليل وتفسير الأدلة (المعلومات) التي جمُعت. تعُرض وجهات نظر المشاركين المختلفة بتفصيل وعمق كافيين، لتمكين القارئ من تقييم دقة التحليل، حيث يقُدمّ الباحث وصفا مُّفُصلّا في شكل" سرد تحليلي، تسُتخدم البيانات لتوضيح تفسيرها والتحقق من صحته. عادة ما تقُتبس الكلمات والتعليقات ذات الصلة من المشاركين، إذ تسُاعد الاقتباسات الحرفية من المشاركين في الكشف عن كيفية التعبير عن المعاني بكلمات المستجيبين أنفسهم، وليس بكلمات الباحث.

فالباحثون النوعيون يجب أن يكونوا قادرين على الرجوع إلى بياناتهم الأصلية وأن يكونوا قادرين على" استخلاص أدلة على صحة البيانات من هذه البيانات ."علاوة على ذلك، لا ينبغي للباحثين النوعيين أن يضيفوا أكثر مما تشير إليه البيانات أو ينتقصوا مما هو موجود أمامهم، لأنهم يجب أن يكونوا على دراية بأخطاء النقص والمبالغة في وصف التحليل النوعي، ويقصد بالنقص" عدم محاولة التقليل مما تظُهره البيانات"، ويقصد بالمبالغة" عدم محاولة إضافة أكثر مما تظُهره البيانات.

كما ينبغي أيضاً مراعاة تصورات الباحث وتحيزاته ومعتقداته الشخصية، بعبارة أخرى، يشمل التفسير" آراء المشاركين، وتأملات الباحث، ووصفاً شاملاً للمشكلة. تعُد النقاط المتعلقة بالبحوث السابقة مناسبة لقسم التفسير في التقرير النوعي، مع أن العروض النوعية تقُدمّ غالباً في شكل سردي، إلا أنه يمكن استخدام أدوات إحصائية، كالإحصاء الوصفي، لتلخيص البيانات .ينبغي أن تكون الاستنتاجات متسقة مع النتائج، ويمكن أن يتبع توليف النتائج اقتراح نموذج أو نظرية. (Sirwan Khalid Ahmed et al,2025).

عادة لا ينطلق البحث النوعي من إطار نظرية أو نظرية مؤطرة بل يقوم التحليل والتفسير من البيانات ذاتها، ويعتد على قدرات الباحث على التحليل والتفسير، هذا لا يمنع أنه يمكن الانطلاق من نظرية مؤطرة للبحث النوعي خاصة بالنسبة للطلبة والباحثين المبتدئين.

تتم كتابة البحوث الكيفية بأسلوب أكثر حرية ويميل إلى الأسلوب الأدبي، وهناك ثلاثة أساليب مختلفة لكتابة البحوث الكيفية: الأسلوب الأول وهو الأسلوب الواقعي ويقوم على تقديم وجهة نظر موضوعية غير عاطفية باستخدام ضمير الغائب، والأسلوب الاعترافي ويقوم على تقديم وجهة نظر الباحث باستخدام ضمير المتكلم، والأسلوب الثالث هو الأسلوب الانطباعي ويقوم على استخدام الاستعارات والصور الحية للتأثير على القارئ. وتنتج البحوث الكيفية كما كبيرا من البيانات، ويعد التحدي الأكبر هو اختصار هذا الجزء ليصل إلى حجم مناسب وهناك مبدآن يساعدان في هذا الصدد هما أولا: أنه من المستحيل أن يقول الباحث كل شيء في تقرير بحثه، وأنه يجب عليه تقديم صورة قلمية موجزة وأمثلة توضيحية واقتباسات تساعد في توضيح النتائج، وثانيا: اختيار البيانات التي توضح مدى تنوع المعلومات التي تم جمعها.(المشهداني، 2020، ص ص154-155)

2-8- تفسير النتائج الكمية:

فور انتهاء الباحث من تجميع البيانات اللازمة للبحث، يبدأ في تطبيق الأساليب الإحصائية المناسبة على تلك البيانات لاستخلاص نتائج البحث، والإجابة عن تساؤلاته، والتحقق من مدى صحة الفروض، ولتجنب الأخطاء التي قد تقع، ويتم ذلك سواء باستخدام الإحصاء الوصفي أو الإحصاء الاستدلالي بحسب نوع البيانات وعددها وما يريد الباحث دراسته أو معالجته إحصائيا. ويجب أن يستحضر الباحث المعالجة الإحصائية لبحثه مسبقا قبل تصميم أدوات البحث، واستعمال المعالجة الإحصائية بالقدر المطلوب، ومراعاة المعالجة الإحصائية المناسبة لبياناته وللعينة التي

يدرسها، والحرص على إدخال بياناته للمعالجة الإحصائية بدقة حتى يضمن صحة النتائج وصدقها، مع التمييز في تفسير النتائج بين الدلالة الإحصائية لها والدلالة المرتبطة بالموضوع المدروس.

ويهتم التفسير العلمي بالآتي:

- النتائج وعلاقتها بالموضوع.
- علاقة الموضوع ونتائجه بالنظريات
- علاقة الموضوع بالدراسات السابقة.
- ارتباط النتائج بالإطار المرجعي الذي أثر تأثيرا مباشرا أو غير مباشر في الدراسة أو البحث.
- علاقة النتائج بالمستهدفات التي دفعت الباحث إلى إجراء البحث أو الدراسة.
- علاقة النتائج بالفروض أو التساؤلات العلمية فهل هي حققت ذلك ووصلت له بكل وضوح أما أن العلاقة ليست كذلك.

وعليه فالتفسير هو محاولة الإجابة عن السؤالين الاثنين:

1. لماذا؟
2. وكيف؟

وعليه يختلف التحليل عن التفسير من حيث أن التحليل يستهدف المعلومات والتفسير يستهدف النتائج. (عقيل، 2010، ص 346). والتي نستعرضها كما يلي:

أ- التفسير والمناقشة على ضوء التساؤلات أو الفرضيات:

أثناء القيام بالبحث يصوغ الباحث فرضيات ويقدم ملاحظات بهذا الخصوص؛ ولهذا يبحث الباحث في التوافق بين المعلومات التي تحصل عليها خلال البحث وساعدت في التأسيس للنتائج المتوصل إليها مع فرضيات الدراسة، أي التحقق من مدى توافق النتائج المتحصَّل عليها مع النتائج المرجوة عند صياغة الفرضيات.

عندما يقوم الباحث بصياغة الفرضيات فهو ينطلق من احتمال أن الملاحظة والتحليل ستبرهن صحة العلاقة بين المتغيرات التي أسسها على مستوى الفرضيات، وهذا ليس صحيحا دوما، فقد يكون مناقضا للنتائج التي تتوصل إليها دراسة الظاهرة، وإذا كانت الفجوة كبيرة بين العلاقات بين المتغيرات التي صاغها الباحث على مستوى الفرضيات، والعلاقات التي توصل إليها، والتي بالضرورة تكون أقرب إلى واقع الظاهرة وحقيقتها، من الأفضل إعادة صياغة الفرضيات بما يتناسب مع حقيقة الظاهرة المدروسة.

فالفرضية يعبر بها الباحث عن تخمينه المبدئي للعلاقة التي يتوقَّع قيامها بين متغيرات الظاهرة التي يعنى بدراستها، وهي قضية يسلم الباحث بصحتها دون برهنة، يُشترط فيها ارتباطها بوقائع ملاحَظة وليست مجرد تخيلات، وأن تكون قابلة للتحقق، ولو بطريقة غير مباشرة وأن تكون بعيدة قدر الإمكان عن التناقض مع الوقائع المُعرَّفة وأن يتم بطريقة لا لبس فيها ولا غموض.(عمار بوحوش وآخرون،2019،ص85).

ب- التفسير والمناقشة على ضوء الدراسات السابقة:

حيث تحدد في هذه المرحلة من البحث العلاقة العلمية الممكنة مع الجانب النظري للدراسة، ومدى توافقها ومناقشتها مقارنة بالنتائج التي خلصت إليها الدراسات السابقة وتبيان مواقع التشابه والاختلاف بينها، دون إغفال النظريات والفرضيات الخاصة بالدراسة.(عمار بوحوش وآخرون، 2019).

لكل نتيجة يناقشها الباحث إما أن تكون نتائجه متفقة مع آخرين، أو هي امتدادا لآخرين، أو مكررة أو تختلف أو تتضارب مع نتائج الآخرين من الباحثين.(عبيدو، 2014، ص177).

ت- التفسير والتفسير على ضوء النظرية أو النموذج النظري المؤطر:

و عادة ما يختار الباحث إطار نظريا أو نموذجا تفسيرا يصوغ على أساسه إشكاليته، ويضع فروضها وافتراضاتها الأولية على أساس التفسيرات التي تقدمها هذه النظرية أو هذا النموذج. و يحاول الباحث في المناقشة إيجاد تفسيرات

منطقية للنتائج استنادا للتفسيرات والمفاهيم التي تقدمها. كما يمكن للباحث أن يلجأ إلى أطر نظرية لم يخترها بدءا يمكن أن تقدم تفسيرات منطقية للنتائج التي توصل إليها.

لابد من التأكيد هنا على أهمية النظرية أو النظريات المستخدمة في فهم النتائج وتفسيرها، وبالتالي ينبغي على الباحث أن يوظف مقولات النظرية وفروضها والمبادئ التي تقوم عليها في تفسير وشرح وإدراك مغزى ما يتوصل إليه من نتائج. (التائب،2018).

9- التوجيهات العامة حول كيفية تحرير نتائج البحث/الخاتمة: نتائج البحث

وعموما يقدم 'دليو' توجيهات عامة لكتابة نتائج البحث يمكن اختصارها في النقاط الرئيسية التالية:

-من الناحية الشكلية، يجب أن تعرض النتائج ضمن مبحث أو عنصر متوج للعمل(كالخاتمة أو عنصر: نتائج البحث)، يكون حجمه محدودا ويتناسب مع حجم البحث ككل، وهو في الغالب يتضمن ثلاثة عناصر:

- سياقا تمهيديا مختصرا جدا، ويتضمن استهداف الإجابة على التساؤل الرئيس للبحث أو ما يعادله.

- عرضا مجملا لكيفية جمع البيانات.

- وصفا ممنهجا للنتائج الرئيسة والثانوية مرتبة منطقيا، مع احتمال مناقشتها في حالة عدم إفراد" المناقشة "بعنصر مستقل.

-بالنسبة لمكان عرض النتائج في خطة البحث يمكن عرض النتائج في شكل عنصر بحثي مستقل يحمل عنوانها أو عرضها في متن عنصر الخاتمة، بعنوان مثل،"**الخاتمة: نتائج البحث**"، أو من دون تخصيص" :الخاتمة "فقط، وفي هذه الحالة الأخيرة، يمكن تضمين عنصر الخاتمة عناصر أخرى تضاف إلى النتائج مثل حدود البحث وآفاقه وتوصياته.

-أما بالنسبة للمحتوى فيتميز بكونه يتضمن عرضا مركزا وتقييما شاملا لنتائج البحث .فالأمر يتعلق بنتيجة طبيعية لما قيل وليس بفرصة لإدخال عناصر جديدة....

- هناك هامش معين من الحرية في الاستنتاجات يستفيد منه معظم الباحثين في نهاية أعمالهم .فقد يستخدمونه في إدراج تقييمات وتقديرات، وفي التعبير عن بعض حدود عملهم مع اقتراح- كما يحدث في كثير من الأحيان -أبعاد أو مشكلات جديدة قد تنجم عما تم بحثه.

-يمكن تدعيم عرض النتائج بعناصر مرئية(وسائل إيضاح)، مثل الأشكال البيانية والخرائط والصور والجداول...، التي تلخص وتوضح الاستنتاجات.

-من الناحية العملية، من المستحسن بدء عرض النتائج ، بفقرة تمهيدية– كآلية ميسرة للعرض، وعلى سبيل المثال يمكن أن تكون الفقرة كما يلي" بعد جمع البيانات ومعالجتها، توصل الطالب /الباحث إلى مجموعة من النتائج يتم تقديمها فيما يلي"... :، ثم يباشر عرض النتائج تبعا لأهداف أو التساؤلات/الفرضيات .

-أي لا يمكن للباحث دعم ما يقول في مبحث النتائج العامة بأي اقتباس، إلا إذا أحال استثناءً على مؤلف لم يتم ذكره سابقا، فعليه توثيق ذلك، وفي المقابل يمكنه الإشارة إلى المقطع من المبحث السابق المعني بالفكرة أو المؤلف الذي يدعم استنتاجاته. (دليو، 2024، ص397)

-يجب أن تكون أهداف البحث والنتائج التفصيلية المرفقة بتعليقات الباحث في متن المباحث السابقة في متناول يده، لأن هذا هو المكان الذي يستفاد فيه من الأهداف المحددة(التي غالبا ما تعكسها التساؤلات أو الفرضيات حرفيا)، فتعرض النتائج على أساسها(أو على أساس التساؤلات /الفرضيات)، أي يجب أن يكون عدد النتائج مطابقا لعدد الأهداف أو التساؤلات /الفرضيات المحددة مسبقا في مدخلات المقال أو الرسالة، كما يجب أن تكون واضحة جدا من حيث ارتباط كل واحدة منها بهدف معين أو فرضية بعينها ...ثم يعقد استنتاج عام يتناسب والهدف العام للبحث.

وبالتالي، يكون لكل هدف أو تساؤل و/أو فرضية نتائج معينة(مؤكدة أو نافية أو معدلة)، تراعَى عند كتابة مبحث النتائج، بالإضافة إلى ما تقوله المباحث الأخرى المؤسسة للبحث(الخلفية النظرية والدراسات السابقة)...، وخاصة فيما

يتعلق بالمتغير أو المتغيرات المعنية بتلك النتيجة .أي أن هناك علاقة مباشرة بين كل من: الأهداف المحددة(التساؤلات / الفرضيات)والأسس النظرية والنتائج، والباحث مطالب باستخدام نتيجة هذه العلاقة لختم بحثه. **Ope. مجانية**

-يبقى في الأخيرة ضرورة الإشارة إلى أنه يفضل الطلب من القرناء (الزملاء) مراجعة نتائج البحث، ثم محاولة تقييم ما فهموه أو لم يفهموه، وإذا لزم الأمر يمكن طلب مساعدة إضافية من خبير متخصص. (دليو، 2024، ص ص395-396)

10- أخطاء كتابة النتائج: ومن الأخطاء التي ينصح دليو تجنبها عند تحرير نتائج البحث، نذكر ما يلي:

-جعل مبحث النتائج طويلا وأشبه بإطار نظري مليء بالاقتباسات.

-تكرار كل النتائج السابقة بالتفصيل، وأحيانا مرفقة ببياناتها الأولوية، بينما المطلوب عرض النتائج العامة تبعا للتساؤلات و/أو الفرضيات .أما البيانات الأولية فيمكن إدراجها في الملاحق.

--تجاهل ذكر النتائج السلبية أو النتائج التي لا تدعم استنتاجات البحث أو لا تثبت فرضياته. وهو أمر يثير قضية أخلاقية في مجال البحث العلمي، ويكون عرضة للانتقاد من طرف الخبراء والمراجعين للعمل، لذلك وجب ذكر جميع النتائج ذات الصلة، حتى لو كانت لا تدعم توقعات الباحث أو فرضيات، فالنتائج السلبية مفيدة، وهي بمثابة دليل للدراسات المستقبلية حول الموضوع، والمطلوب في المقابل تقديم تفسير للنتائج السلبية ومناقشتها في مبحث النتائج أو في مبحث مناقشة النتائج في حالة ورودهما في مبحثين مستقلين.

-مناقشة النتائج أو تفسيرها /تأويلها في حالة وجود عنصر مستقل مخصص لها- فيكون هو الأولى بها-، والذي قد تفرض استقلاليته بعض الأدلة الجامعية والمجلات العلمية.

-عدم تخصيص نتائج البحث بعنصر مستقل والاستغناء عنه، بحجة: أنه يمكن للقارئ استخراج النتائج بنفسه بعد قراءة متأنية لما كتب، وهو يتعارض مع كون الباحث هو الأكثر اطلاعا على حيثيات بحثه.

-إمكانية تعويض ذلك بختم كل فصل بفقرة ملخصة لنتائج محتوياته، وهو يتعارض مع فائدة العرض العام التوليفي للنتائج ، الذي قد يفضي إلى تقييمات خاصة إضافية. (دليو،2024، ص398)

11- توصيات البحث ومقترحاته:

ينتهي البحث بنتيجة تؤكد أن البحث العلمي في حالة تواصل واستمرا وتكامل، وبنتيجة تؤكد حاجة الإنسان إلى مواصلة البحث ودوام السعي نحو المعرفة. تمثل التوصيات التي يرى الباحث ضرورة سردها في ضوء الاستنتاجات التي توصل إليها ويجب على الباحث أن يأخذ في الحسبان عند ذكره للتوصيات عدة أمور هي:

- أن لا تكون للتوصيات والمقترحات في شكل أمر وإنما في شكل اقتراح.
- أن تستند التوصيات على استنتاج أو أكثر خرج به الباحث.
- ينبغي أن تكون التوصيات والمقترحات قابلة للتنفيذ.
- أن تنسجم التوصيات والاستنتاجات مع عنوان البحث ومشكلته وأهدافه.
- يستطيع الباحث في ضوء الخبرة التي اكتسبها أثناء مراحل البحث التوصية بالحلول التطبيقية لمشكلة دراسته، كما يستطيع تقديم مقترحاته بشأن استكمال دراسة جوانب الموضوع التي لم تستهدفها دراسته، وبشأن دراسات أخرى يتم

فيها تجنب عوامل الضعف والقصور التي أمكن تميزها، وتطوير أدوات أكثر دقة وإجراءات أكثر تحديدا.(القصراوي، 2026).

- تحديد بدقة الجهة التي توجه إليها التوصيات(أشخاص، مؤسسات، سياسات،...)
- أن تكون في استطاعة الجهة التي توجه إليها التوصياتالأخذ بها أي أنها في حدود إمكاناتها، وفي حدود مسؤولياتها.

12- كتابة الآفاق المستقبلية للبحث:

تمثل آفاق البحث دعوة صريحة للبحوث الأخرى (على سبيل المثال، اقتراح أسئلة وعينات ومقاربات منهجية جديدة) ، مع الإشارة إلى ما يجب الاستمرار فيه وما يجب القيام به وما يفضل تجنبه. بعضه مستشف من حدود

البحث (ما لم يسع الباحث القيام به) ويتداخل مع بعض التوصيات، ولذلك، عادة ما ينصح الطلبة والباحثون بالاستعانة بهذا المبحث كمصدر لاختيار مواضيع بحوثهم المستقبلية.

- ويمكن صياغة بعض هذه الآفاق في شكل إجابات على سؤال ذاتي" :ماذا بعد؟ «؟»What else/ So what أو في شكل أسئلة بحثية موجهة للقارئ أو بشكل عام ناتجة عن هواجس بحثية، مما قد يساعد على اكتساب منظور جديد حول الموضوع، والذي ربما لم يكن الباحثون قد توصلوا إليه قبل ذلك .وقد تعكس هذه الأسئلة مجموع نقاط رئيسة معًا لإنشاء أو تطوير أفكار بحثية واعدة. (دليو،2024، ص 402).

13- توجهات لتجاوز الكم والكيف في البحوث العلمية:

في سعيهم لتجاوز الفصل بين المناهج الكمية والكيفية في البحث العلمي، طرح كثير من الباحثين استعمال المناهج المختلطة أو منهج التثليث أو البحوث التكاملية أو المنهج المزجي، وكلها مفاهيم تستعمل للدلالة على المزج بين المنهج الكمي والكيفي في بحث واحد أو استعمال أكثر من أداة كمية وكيفية في نفس البحث، ثم تحليل وتفسير النتائج في إطار مزجي تكاملي. ولا يعني هذا أن البحث المختلط أسهل من البحوث الكمية أو الكيفية، بل على العكس من ذلك يتطلب البحث المختلط أن يلم الباحث بالمنهجين الكمي والكيفي بدءا، ثم القدرة على مزجهما في معالجة إشكالية بحثية واحدة، معا يتطلب قدرات بحثية أكثر كفاءة وأكثر قدرة على التعامل مع معطيات وبيانات البحث، والربط بينها في العرض والتحليل والتفسير وأخذ القرارات البحثية وأيضا كتابة تقرير البحث.

13-1- مفهوم المنهج المزجي: المناهج المختلطة: يطلق الباحثون على الدراسات التي تجمع بين المنهجين الكمي والكيفي مصطلح المنهج المزجي Mixed methods research(Creswell, Plano Clarck, Gutman,Hason,2003) وهو يعتبر منهجا ثالثا من مناهج البحث، يعتمد على جمع بيانات كمية وكيفية وتحليلها والدمج بينها في إحدى مراحل البحث في دراسة واحدة، لأجل فهم الظاهرة المستهدفة فهما أكثر عمقا. فمصطلح المزج يعني دمج البيانات الكمية والكيفية أو الربط بينها في إحدى مراحل البحث أو جميعها، علما بأن كثيرا من الباحثين كانوا يستعملون المنهجين الكمي والكيفي دون أن يتم دمجها إلا في نهاية الدراسة عند الإجابة عن أسئلة الدراسة. (الشويرخ، 2023، ص106).

وهناك خمسة أغراض للمنهج المزجي تتعلق بإسهاماته في تصميم البحوث وتنفيذها، وهي التصميم الثلاثي Triangulation والتكاملية Complementarity ، والتطورية Development ، والاستهلال Initiation، والتوسع Expansion. (الشويرخ، 2023، ص 111).

13-2- أغراض و تصميم البحوث التكاملية:

13-2-1- التثليث triangulation

مفهوم يشير إلى استخدام الباحث أكثر من أسلوب لجمع البيانات. في العادة يستخدم معظم الباحثين منهجية واحدة وأسلوبا واحدا مستمدا من المنهج الكمي أو المنهج الكيفي. لكن استخدام أكثر من منهج وأكثر من أسلوب في الدراسة الواحدة لجمع البيانات أصبح أكثر انتشارا، فمثلا يتم استخدام التجربة والملاحظة أو المسح والملاحظة. كما ينطبق التثليث على استخدام متغيرات عدة لقياس مفهوم واحد، واستخدام باحثين عدة في البحوث الميدانية للحصول على منظورات متعددة. ويقول دنزين إن التثليث نوعان:

- التثليث المتعدي للأساليب الذي يستخدم نوعين أو أكثر من الأساليب المختلفة منهجيا.
- التثليث ضمن المنهج الواحد الذي يستخدم طريقتين أو أكثر لجمع البيانات.

ويساعد على تحقق جملة من الأهداف، منها:

- الحصول على معلومات مختلفة عن الموضوع نفسه.
- استخدام عناصر القوة في كل أسلوب للتغلب على أوجه القصور في الأسلوب الآخر.
- تعزيز درجة صدق القياس وثباته.

- التغلب على أوجه النقص في الدراسات التي تستخدم أسلوبا واحدا في جمع البيانات.(سرحان، 2017).

13-2-2- التكاملية: تستعمل الطرق الكمية والكيفية في الإجابة عن أسئلة بحثية مختلفة ترتبط بمختلف طبقات أو أبعاد الظاهرة المدروسة، فكل طريقة تستعمل لتسليط الضوء على طبقة من الطبقات، و تحقق التكاملية من خلال تطبيق كل طريقة على نحو تفاعلي وتزامني لتسليط أكبر قدر ممكن من الضوء على الظاهرة وتعقيداتها.

13-2-3- التطورية: تستعمل نتائج إحدى الطرق أو إحدى مراحل الدراسة في تطوير مرحلة أخرى بطريقة تتابعية، وأفضل تصميم يمكن استعماله في أي دراسة مزجية تطورية أن تطبق المرحلتان الكمية والكيفية على نحو تتابعي، كل مرحلة مستقلة عن الأخرى.

13-2-4- الاستهلال: تسعى للكشف عن التناقضات والمفارقات من خلال إعادة صياغة أسئلة البحث أو النتائج المستقاة من إحدى الطرق/ في ضوء النتائج المستقاة من الطرق/ الأدوات الأخرى. ولعل أفضل طريقة لفهم البحوث المزجية ذات النزعة الاستهلالية النظر إلى الحقيقة على أنها متعددة الأبعاد، تتطلب من الباحث دراسة مختلف الأبعاد باستعمال طرق ومذاهب مختلفة، ويمكن في هذه الحالة استعمال الطرق التزامنية أو التتابعية على حد سواء.

13-2-5- التوسع: تسعى الدراسات ذات النزعة التوسعية إلى توسيع مجال الدراسة وعمقها وتركيزها من خلال طرق وأدوات مختلفة لدراسة مختلف مكونات الظاهرة المدروسة. حيث تستعمل الطريقتين الكمية والكيفية جنبا إلى جنب دون الحاجة إلى دمجهما في جميع الحالات. ويمكن تنفيذ المرحلتين بطريقة تتابعية أو تزامنية. وفصل المرحلتين يسمح لكل منهما بالالتزام بقوانين وأعراف كل طريقة كمية أو كيفية. (الشويرخ، 2023، ص ص 111-113).

والمنهج المختلط لا يلغي المنهج الكمي ولا المنهج النوعي، ولا يدعي التفوق المطلق عليهما، بل يبني فوقهما، إذ يجمع قوة القياس والسببية من الكمي، وقوة الفهم والمعنى من النوعي، ليقدم معرفة أكثر اتزانا وملائمة للظواهر المعقدة في العلوم الاجتماعية.(عمرو عبد الله بشير علي، 2026، ص 167).

14- **خاتمة**:

تكتسي كل من البحوث الكمية والكيفية أهمية متزايدة في حقل الدراسات الإنسانية والإجتماعية، ويتوقف اختيار إحداها أو المزج بينها على الإشكالية المطروحة للبحث، والأهداف التي يريد الباحث تحقيقها، ولئن كانت منطلقات هذه البحوث ومنهجيتها وأهدافها متمايزة، لكنها في الأخير تهدف إلى تحقيق التراكم المعرفي الذي على أساسه تنطلق بحوث أخرى مستفيدة من الحقائق العلمية التي توصلت إليها سابقاتها. وهذا التراكم العلمي ينسب لهذه البحوث على اختلافها وبغض النظر عن المنهج المستعمل. وكل ما يحتاجه الباحث هو الانتظام المنهجي، والتزام الأخلاقيات العلمية في كلا المنهجين للوصول لنتائج تلامس واقع الإشكاليات الإنسانية والاجتماعية، وتصفها وتوضح أبعادها المختلفة، وتقترح الحلول لمشكلاتها.

قائمة المراجع

- بوحوش، عمار.(2019). منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية: برلين – ألمانيا : المركز الديمقراطي العربي .
- التائب، مسعود حسين.(2018). البحث العلمي: قواعده- إجراءاته- مناهجه. ط1. القاهرة: المكتب العربي للمعارف.)
- دليو، فضيل. (2010).تقنيات تحليل البيانات في العلوم الاجتماعية والإعلامية.ط1.عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- دليو، فضيل.(2024). مدخل إلى منهجية البحث العلمي. مخبر استخدام وتلقي المنتجات الإعلامية والثقافية في الجزائر. الجزائر: جامعة الجزائر3.

- سرحان، باسم.(2017). طرائق البحث الاجتماعي الكمية. ط1. قطر/ بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. بدون صفحات.
- سفين، عماد شوقي.(2026). توجيه التعليم في القرن الحادي والعشرين. عالم الكتب
- الشويرخ، صالح بن ناصر.(2023). منهجيات البحث في اللسانيات التطبيقية.ط1. دراسات-20-. الرياض: مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية.
- عبيدو، علي إبراهيم علي.(2014).جودة البحث العلمي: الأخلاقيات- المنهجية- الإشراف- كتابة الرسائل والبحوث العلمية. ط1. الإسكندرية: دار الوفا.
- عقيل، حسين عقيل. (2010). منهجية البحث العلمي: من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة. دار ابن كثير
- عمرو، عبد الله بشير علي.(2026). سر الصنعة في بناء البحث وكتابته. عمان: دار شهرزاد. الطبعة العربية الأولى، ص 167).
- غياث، حسين،.(دت). البحث بالكلمات: دليلك للبحوث النوعية من الفكرة للمقال.
- القصراوي، عماد شوقي ملقى.(2026). البحث التربوي الإجرائي كأحد فروع البحث العلمي(رؤية عصرية من الناحيتين النظرية والتطبيقية). عالم الكتب.
- قنديلجي، عامر إبراهيم.(2013). منهجية البحث العلمي. عمان: دار اليازوري.
- قنديلجي، عامر والسامرائي، إيمان.(2010). البحث العلمي الكمي والنوعي . عمان: دار اليازوري العلمية.
- محمد، أماني موسى.(2007) . التحليل الإحصائي للبيانات. مشروع الطرق المؤدية إلى التعليم العالي. مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث. كلية الهندسة. جامعة القاهرة.
- المشهداني، سعد سلمان.(2020). منهجية البحث الإعلامي. ط1. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- Sirwan Khalid Ahmed et al, Journal of Medicine, Surgery, and Public Health,6 (2025) 100198, Using thematic analysis in qualitative research, sur https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2949916X25000222